IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الواحد والثلاثون – العدد الثاني – البحث الخامس (ص: 88 - 101)
15 – تشرين الثاني – 2026م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[كفاءات معلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها الرقمية حسب الإطار الأوروبي للكفاءة الرّقميّة للمعلّمين]

اعداد الباحثان:

الأستاذة الاء فرات - د. محمد مرزوق

طالبة دكتوراة – اللسانيات وقضايا اللّغة العربيّة – جامعة محمد الخامس – المغرب 2026-2027

ملخّص الدّراسة

تبحث هذه الدراسة في كفاءات معلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها الرقمية حسب الإطار الأوروبي للكفاءة الرّقميّة للمعلّمين. تحتل التكنولوجيا مكانة مهمة في مختلف مجالات الحياة، ومن بينها المجال التعليمي، حيث أصبحت ركيزة أساسية تدعم النظام التعليمي وعمليات التعليم والتعلم، بما في ذلك تعليم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما توجد العديد من المعايير العالمية التي تقدم إرشادات وتوصيفات لمعلمي اللغات الأجنبية بهدف مساعدتهم على تقديم عملية تعليمية أكثر كفاءة وفاعلية. يجيب البحث عن سؤالين رئيسين:

1. ما هي الكفيات الرقميّة الثّلاثة الأكثر توافرا لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفيات الرقمية للمعلمين؟
2. ما هي الكفايات الرّقميّة الثلاثة الأقل توافرا لدى معلّمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمعلّمين؟

مصطلحات الدّراسة: التكنولوجيا الرقمية-التدريس القائم على التكنولوجيا -تقنيات تعليم اللغة العربية-التعليم الرقمي-معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

Abstract

This study investigates the competencies of Arabic language teachers for non-native speakers according to the digital framework for teachers. The importance of technology and its applications in various fields of life, including the educational field, has been highlighted, as it has become a fundamental pillar supporting the educational system and teaching and learning processes, including the teaching of foreign languages such as Arabic for non-native speakers. There are also many global standards that provide guidance and descriptions for foreign language teachers aimed at helping them provide a more efficient and effective educational process. The study seeks to answer two main questions:

1. What are the three most available digital competencies among Arabic language teachers for non-native speakers according to the European framework for teachers' digital competencies?
2. What are the three least available digital competencies among Arabic language teachers for non-native speakers according to the European framework for teachers' digital competencies?

Keywords: Technology – Digital – Technology-based teaching – Arabic language teaching techniques – Digital education – Arabic language teachers for non-native speakers.

مقدّمة البحث:

تحتل التكنولوجيا مكانة رفيعة في مختلف المجالات الحياتية ومنها المجال التعليميّ. تعد التكنولوجيا دعامة أساسية من دعامات النظام التعليمي وعمليتيّ التعلم والتعليم بما في ذلك تعليم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية للناطقين بغيرها. هناك العديد من المعايير العالمية التي تقدم إرشادات للمعلمين وتوصيفات لمتعلمين اللغات الأجنبية لتقودهم نحو عملية تعلم أكثر كفاءة وفاعلية. من هذه المعايير إطار المجلس الأمريكي لتعليم اللغة الاجنبية (اكتفل) والذي يعد معيارا عالميا لتقييم الكفاءة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة وذلك بالإضافة الى أنّه يحتوي على توصيفات لمعلم اللغات الأجنبية. تركز إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية على ستة معايير أساسية لمعلمين اللغات الأجنبية ومنها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المعيار الأول: الكفاءة الهوية الشخصية التقديمية، المعيار الثاني: الثقافات واللغويات والآداب والمفاهيم من التخصصات الأخرى، المعيار الثالث: نظريات اكتساب اللغة ومعرفة الطلاب احتياجاتهم المعيار الرابع: دمج معايير تدريس اللغات الأجنبية في القرن الواحد والعشرين في التعليم التخطيط، المعيار الخامس: تقييم اللغات والثقافات وتأثيرها على تعلم الطلبة. المعيار السادس: التطور المهني، توعية واخلاق. تدعم إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية توظيف تكنولوجيا كأداة لدعم تعلم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية للناطقين. تركز إرشادات المجلس الأمريكي التعليم اللغة الاجنبية على ضرورة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية تدعم التفاعل والتواصل الفعال بين المعلم والمتعلقة لتحقيق الكفاءة اللغوية من خلال التجارب التعليمية التفاعلية في العملية التعليمية. أشارت أيضا إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغة الاجنبية بما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة الأجنبية اللغة العربية للناطقين بغيرها الى الدور الفعال الذي يلعبه المعلم في التخطيط التدريس باستخدام التكنولوجيا بشكل منهجي مدروس مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الاعتماد الكلي عليها وضرورة إتقان المعلم للكفاءات التكنولوجية المختلفة وتوظيفها في العملية التعليمية لمواكبة العصر الرقمي الذي نعيشه الآن بما يتناسب مع المحتوى التعليمي وقدرات المتعلمين. تبحث هذه المقالة في الإطار الأوروبي للكفايات الرقمية للمعلمين الذي يهدف الى تعزيز الكفاءة الرقمية للمعلمين في أوروبا ودعم الابتكار في مجال التعليم وذلك من خلال تحديد الكفاءات الرقمية وتطويرها لتواكب العصر الرقمي.

الإطار النّظري والدّراسات السّابقة

نبذة عن الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية

تعريف الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية

عرفت ريديكير (2017) للكفاءة الرقمية DigCompEdu على أنّه " إطار يهدف الى وصف الكفاءات الرقمية للمعلمين وذلك بتقديم اثنين وعشرون كفاءة رئيسية موزعة على ست مجالات " وذلك ضمن نموذج متكامل يدعم المعلمين في جميع مستويات التعليم على تقييم وتطوير كفاياتهم الرقمية التربوية بشكل شامل للتمكن من المشاركة بفاعلية في المجتمع الرقمي. المجالات الستة التي يركز عليها الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية:

1. كفايات البيئة المهنية
2. كفايات توفير مصادر المواد الرقمية وانشاءها ومشاركتها
3. كفايات إدارة الموارد الرقمية وتنظيم استخدامها في التعليم والتعلم
4. كفايات خاصة بالأدوات والاستراتيجيات الرقمية التي تعزز التقويم
5. الكفايات استخدام الأدوات الرقمية لتمكين المتعلمين
6. كفايات تيسير الكفاءات الرقمية للمتعلمين

توصيفات الرقمية بناء على نموذج التقدم للإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية بشكل عام

- **A1 (المبتدئ أو الوافد الجديد)**

يدرك الوافدون الجدد الإمكانات التي تتمتع بها التقنيات الرقمية في تعزيز الممارسات التربوية والمهنية. على الرغم من ادراكهم لإمكانيات التقنية الرقمية فانهم لا يتعاملوا ولا يوظفوا تلك التقنيات بشكل أساسي لإعداد الدروس أو الإدارة أو الاتصال التنظيمي. يحتاج الوافدون الجدد المبتدؤون الى التوجيه والتشجيع لتوسيع ذخيرتهم وتطبيق كفاءتهم الرقمية الحالية في المجال التربوي. يعتبر

هذا المستوى النقطة الابتدائية التي يتم منها السير نحو تنمية الكفاءات الرقمية التي تمكن المتعلمين من مواكبة العصر التكنلوجي الرقمي المتسارع. يتضمن هذا المستوى فهم المعلمين مثل معلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها الأسس والمبادئ اللازمة لاستخدام وتوظيف الرقمية في التعليم مثل كيفية توظيف الأدوات الرقمية بفاعلية وتجنب المخاطر. لتوجيه وتشجيع المعلمون الرقميون الوافدون الجدد على توظيف الرقمية في العملية التعليمية لا بد من تدريب الفراد على الاستخدام الأمثل للأجهزة الرقمية مثل الحاسوب والشاشات الالكترونية الذكية التي تتوافر في بعض الفصول التعليمية. وذلك بالإضافة الى تدريب المعلمين على الاستخدام الامن للشبكة المعلوماتية التي تمكنهم من الوصول والولوج الى العديد من المصادر التعليمية التي بإمكانها اثراء العملية التعليمية. من الأمور أيضا التي على المعلمون المبتدئون في هذا المستوى التعرف عليها كيفية توظيف التقنية والشبكة المعلوماتية لأغراض تنظيمية وتواصلية مثل ارسال بريد الكتروني حيث أن المعلمين في هذا المستوى يوظفون التقنية بشكل بسيط للتواصل والتعاون ويدركون أنهم بحاجة الى تطوير مهاراتهم التقنية ولكنهم غير متأكدين من أين وكيف يبدئون العمل على تنمية تلك المهارات الرقمية. يستخدم المعلمون الرقميون المبتدئون الشبكة المعلوماتية نادرا لتنمية معارفهم ومهاراتهم وللبحث عم مصادر تعليمية للتعلم والتعليم. لا يشارك المعلم الرقمي المبتدئ مصادره التعليمية الرقمية بل يحتفظ بها لاستخدامه الشخصي في المستقبل فقط. لا يأخذ المعلم المبتدئ بعين الاعتبار كيف سيستخدم طلابه الرقميين الرقمية في الأنشطة التفاعلية والوظائف المعينة لهم للقيام بها. وذلك بالإضافة الى انه يستخدم التكنلوجيا الرقمية بشكل محدود أو قد لا يوظفها في التعلم المنظم ذاتيا وذلك بالإضافة الى التوظيف الرقمي المحدود للاستراتيجيات التي تعزز التواصل والتعاون الرقمي بين المتعلمين. يستخدم المعلم الرقمي المبتدئ التكنلوجيا الرقمية بشكل محدود في عملية التقييم والتي تعتبر من جزأ أساسيا من عملية التعليم لقياس أداء المتعلمين وتقدمهم. يستخدم المعلم الرقمي المبتدئ البيانات الرقمية بشكل محدود لعملية التغذية الراجعة وعملية التخطيط. يخاف المعلم المبتدئ تقنيا من توظيف التكنلوجيا في العملية التعليمية خشية من عدم تمكن الطلاب الذين يحتاجون الدعم من المشاركة التقنية كغيرهم. ان المعلم الرقمي المبتدئ غير متأكد من إمكانيات التكنلوجيا الرقمية في تحقيق التعليم المتمايز القائم على اختلافات الطلبة التعليمية. يشرك المعلمون الرقميون في المستوى المبتدئ التقنيات الرقمية بشكل محدود لإشراك المتعلمين في العملية التعليمية وذلك بالإضافة الى الاستخدام التقني المحدود لتعزيز المعرفة عند المتعلمين وتوظيف محدود للاستراتيجيات التي تدعم تصميم المحتوى الرقمي من قبل المتعلمين. رغم إدراك المعلمين الرقميين المبتدئين ان التكنولوجيات الرقمية قد تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على الرفاهية الرقمية للمتعلمين بالإضافة أيضا الى الاستخدام المحدود للاستراتيجيات التي تعزز قدرة المتعلمين على حل المشكلات الرقمية. (Redecker, 2017, p. 31)

- **A2 (المستكشف)**

بناء على تحديدات الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية فان المتعلم في هذا المستوى واعيا ومهتما في استكشاف وتوظيف الأدوات الرقمية في عمليتي التّعليم والتعلم. يتضمن استكشاف الموارد الرّقمية البحث عن المصادر الرقمية التي تدعم الأنشطة التعليمية المختلفة والتي تتضمن التواصل والتعاون بين المتعلمين. في هذا المستوى يعمل المعلم الرقمي على استكشاف الموارد الرقمية مثل المنصات التعليمية والألعاب التعليمية التي يتم توظيفها في العملية التعليمية لزيادة كفاءتها عن طريق تحفيز المتعلمين ودعمهم. حسب تحديدات الإطار الأوروبي للكفاءات الرّقميّة فان المعلم في هذا المستوى الرّقميّ يستكشف استراتيجيات التدريس والتّعلّم الرّقميّة. يعد التّقييم من أهم دعامات عمليّة التّعلّم والتّعليم لذلك فإن المعلم الرّقمي في هذا المستوى الرّقمي يكتشف استراتيجيات التّقييم الرقمية وذلك من خلال توظيف الادوات الالكترونيّة لتقييم أداء الطّلاب من خلال تجربة أساليب رقميّة جديدة للإسهام في تقديم التّغذية الراجعة الدقيقة والمباشرة. حسب توجيهات الإطار الأوروبي للكفاءات الرّقميّة فان المعلم الرّقمي في هذا المستوى يشجع المتعلمين على استخدام التقنيات الرقمية لدعم التعلم من خلال الأنشطة الجماعية ويشجع المتعلمين أيضا على توظيف التقنيات الرقمية لدعم التفكير النقدي لدى المتعلمين ولدعم تعلّمهم الذّاتي. وهذا أيضا بالتزامن مع توجيه الطلبة لاستخدام التقنيات الرّقميّة بشكل امن ومسؤول. (Redecker, 2017, p. 31)

- **B1 (المندمج)**

بناء على إرشادات الإطار الأوروبي للكفاءات الرّقميّة للمعلم الرّقمي في مستوى المندمج فإنّ المعلم الرّقمي في هذا المستوى يوظف التقنيات الرّقمية للتواصل والتّعاون مع الزملاء في العمل وذلك بالإضافة الى تواصله وتعاونه رقميا مع المتعلّمين ومع أولياء الأمور. تتسم طريق المعلم الرقمي في هذا المستوى بتوظيف التقنيات الرقمية في التدريس والتقييم بانها مسؤولة وتحترم آداب واخلاقيات التعامل عبر الشبكة المعلوماتية وسياسات وتعليميات الاستخدام. يدمج المعلّم الرقمي في مستوى المدمج التقنيات الرقمية في التّدريس وفي عملية التقييم وذلك من خلال تفعيل استخدام الأنشطة الرقمية التفاعلية والاختبارات الرقمية وذلك بالإضافة أيضا الى توفير تغذية راجعة بشكل مستمر للطلاب أدوات تقنيّة. يعمل المعلم الرقمي على تمكين المتعلمين وذلك من خلال توفير أنشطة

تدعم التّعلّم الذاتي والتعاوني. حسب إرشادات الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية فان المعلم الرقمي في هذا المستوى يشجع المتعلمين على الاستخدام الامن والمسؤول للتكنولوجيا ويتضمن ذلك حماية البيانات والخصوصية وتعزيز قدرات المتعلمين على حل المشكلات الرقمية وتعزيز كفاءاتهم التقنية. (Redecker, 2017, p. 31)

- **B2 (الخبير)**

بناء على إرشادات الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية للمعلمين فإن المعلم التقني في هذا المستوى يستخدم التقنية الرقمية للتواصل بطريقة منظمة ويختار الأسلوب الأنسب والأداة الرقمية الأنسب للغرض التعليمي. يوظف المعلم الرقمي في هذا المستوى التقنيات الرقمية لبناء المعرفة التعاونية بشكل نشط لتبادل الأفكار وتطوير الموارد الرقمية بشكل تعاوني. يتصف المعلم الرقمي في هذا المستوى باكتشافه دائما لفرص التطوير المهني المستمر عبر الإنترنت حيث يستخدم الإنترنت كأداة للتطور المهني مثل المشاركة في الدورات التدريبية المنعقدة عبر الإنترنت. يحدد المعلم رقمي في هذا المستوى ويقيم الموارد المناسبة استخدام المعايير ويكيف استراتيجيات البحث الخاصة به لتحديد الموارد الرقمية الانساب الأغراض التعليمية ويعدلها ويكيفها حسب المنشود ويحرص على إدارة حماية البيانات الشخصية والحساسة بشكل فعّال وينسب الموارد الرقمية إلى أصحابها ويحافظ على حقوق النشر. يعزز المعلم الرقمي الخبير الاستراتيجيات التربوية من خلال توظيف التقنيات الرقمية مع الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الاجتماعية المناسبة وأساليب التفاعل الانساب عنده دمج التقنيات الرقمية في العملية التعليمية ويهدف ذلك إلى زيادة التنوع المنهجي. يتفاعل المعلم الرقمي الخبير مع المتعلمين في البيئات الرقمية التعاونية ويراقب سلوكهم ويقدم دائما لهم التوجيه والدعم حسب الحاجة حيث أنه من سمات المعلم الرقمي الخبير توظيف البيئة الرقمية لدعم التعلم التعاوني حيث يقوم بإعداد أنشطة تعاونية في بيئة رقمية مثل المدونات ويقوم أيضا بمراقبة والتوجيه التفاعل التعاوني لدى المتعلمين في تلك البيئات. لا يغفل المعلم الرقمي في هذا المستوى عن تزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة التي تعد من دعامات عمليتيّ التعلم والتعليم. لا يقتصر المعلم الرقمي في هذا المستوى على استخدام التقنيات الرقمية والمصادر الرقمية بل يقوم بإعداد وأنشاء المصادر الرقمية الخاصة به ويعدلها وفقا لسياسة التعلم باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات المتقدمة. يعزز المعلم إمكانية الوصول والاندماج لتلك الموارد الرقمية يعزز المعلم إمكانية الوصول والاندماج لتلك الموارد الرقمية ويطبق التعلم المتميز الشخصية بشكل شامل ونقدي وي فطور لدى المتعلمين الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنية الرقمية بشكل استراتيجي ويعزز حل المشكلات الرقمية عند المتعلمين بشكل شامل. (Redecker, 2017, p. 31)

- **C1 (القائد)**

بناء على إرشادات الإطار الأوروبي للكفاءات الرقمية للمعلمين فإن المعلم في هذا المستوى يتصف بأنه قائد. يقوم المعلم في هذا المستوى بالتقييم والتفكير ومناقشة كيفية استخدام التقنيات الرقمية بشكل فعّال في التواصل التنظيمي والفردي. يوظف المعلم الرقمي في هذا المستوى الموارد التي تم إنشائها في الشبكة العنكبوتية ولا يقتصر دوره على استخدام هذه الموارد التعليمية التقنية بل يقوم أيضا بأن شاء وتعديل أنشطة التعلم الرقمية اتفاقية المتنوعة مثل أوراق العمل التفاعلية وأنشطة التعلم التعاوني عبر الإنترنت مثل المدونات في الألعاب والتطبيقات. يهتم المعلم الرقمي القائد باحتياجات المتعلمين ويتوقع احتياجاتهم الرقمية لتوجيههم ويقوم بتلبيتها عندما يقوم بإعداد أنشطة التعلم في البيئة الرقمية من خلال قسم المساعدة أو الأسئلة الشائعة. يراعى المعلم الرقمي في هذا المستوى ملائمة الاستراتيجيات الرقمية في تعزيز التعلم المنظم ذاتيا ويعمل على تحسينها بشكل مستمر. يراقب المعلم الرقمي نشاط المعلمين والمتعلمين باستمرار. بناء على إرشادات الإطار الأوروبي للكفايات الرقمية للمعلمين فان المعلم في هذا المستوى يساعد المتعلمين على تحديد مجالات التحسن ويقوم بتطوير خطة التعليم بشكل مختص لمعالجة هذه المجالات بناء على الأدلة المتاحة والتي يتم جمعها من خلال التقنية. يستخدم المعلم الأدلة التي ولدها التقنيات الرقمية من خلال البيانات التي يقوم بتحليلها بتأكيد استراتيجيات التدريس الخاصة به وفقا لذلك واختيار وتطوير استراتيجيات تعليمية رقمية تتناسب مع استخدامات المعلمين للتكنولوجيا الرقمية وكفاءتهم توقعاتهم ومفاهيمهم. المعلّم الرّقمي في هذا المستوى يتعامل مع المتعلمين وأولياء الأمور في تصميم خطط تعليميّة تسمح لجميع المتعلمين باتباع احتياجات التّعلّم الفردية وتفضيلات المتعلّمين ويفكر في مدى فعالية إستراتيجيات التدريس المختلفة في تعزيز مشاركة المتعلمين النشطة والإبداعية والنّقديّة. يستخدم مجموعة متنوعة من صيغ التقييم الرقمية وغير الرقمية بما يتماشى مع معايير المحتوى والتكنولوجيا ويدرك فوائدها وعيوبها ويفكر بشكل نقدي في ملائمة الاستراتيجيات التربوية في تعزيز معلومات المتعلمين ومحو الأمية الإعلامية ويتكيف استراتيجياته وفقا لذلك. يدمع المعلم مهام وأنشطة التعلم التي تتطلب من المتعلمين استخدام الرقمية بفاعلية ومسؤولية وذلك للاتصال والتعاون والخلق المشترك للمعرفة. (Redecker, 2017, p. 31)

- **C2 (الرائد)**

حسب إرشادات الإطار الأوروبي للكفايات الرقمية فإن المعلم الرقمي في هذا المستوى يقوم بالتفكير ومناقشة استراتيجيات الاتصال ويعيد تصميمها ويساهم في تطوير رؤية واستراتيجية المحكمة بشأن استخدام التقنية الرقمية بشكل فعّال ومسؤول لتسهيل الممارسة الإبداعية لمساعدة المعلمين على تطوير كفاءة رقمية تربوية. يقوم المعلم بتطوير رؤية استراتيجية لتطوير الممارسة التعليمية من خلال استخدام التقنيات الرقمية بشكل فردي أو من خلال التعاون مع زملائه. المعلم التقني في هذا المستوى يستخدم الإنترنت لتوفير فرص التطوير المهني المستمر للأقران حيث يستخدم التقنية الرقمية لتقديم المشورة المتعلقة بالممارسات التدريسية مثل تقديم المشورة في المجتمعات المهنية من خلال المدونات الشخصية ويعزز استخدام الموارد الرقمية في التعليم. يقدم التوجيه للزملاء بشأن استراتيجيات البحث الفعالة والموارد المناسبة وطرق التخزين المناسبة للموارد الرقمية. يقوم المعلم الرقمي في هذا المستوى بتطوير صيغ تقييم مبتكره باستخدام التقنيات الرقمية ويوظف البيانات الرقمية لتقييم وتحسين التدريس حيث يقوم بابتكار استراتيجيات جديدة لتحقيق إمكانية الوصول وتحقيق المساواة في الوصول إلى التعليم الرقمي. (Redecker, 2017, p. 31)

الدّراسات السّابقة

أ. **الكفايات التدريسية اللازمة لمعلّمي اللغة العربية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنلوجيا**

قام العقيلي وعبد الرشيد (موسى و الرشيد، 2021) بعمل بحث بعنوان "الكفايات التدريسية اللازمة لمعلّمي اللغة العربية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنلوجيا". لاحظ الباحثان قبل القيام بالدراسة قصورا في أداء المعلمين بصفة عامة ومعلمين اللغة العربية بصفة خاصة بما يتعلق بتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنلوجيا. تم ملاحظة ذلك من خلال متابعة الباحثان لبرنامج التربية العملية بالمدارس. عرّف الباحثان الكفايات التّدريسيّة في هذا البحث إجرائيا: مجموعة القدرات والمهارات والخبرات اللازمة التي يمتلكها معلّم اللّغة العربيّة ويمارسها أثناء البرنامج التدريبي وفقا لخمس كفايات وهي: تنسيق المعرفة، تنمية مهارات التفكير، وتوفير بيئة صفيّة معززة للتّعلّم، وتوظيف تقنية المعلومات في التعليم والتقويم.

عرّف الباحثان عصر العلم والتكنلوجيا اجرائيا على أنّه: عصر يتسم بالتقدم العلمي والتقني في العلوم والثقافة والتكنلوجيا والاتّصال.

تحدّدت مشكلة البحث في ضعف معلّمي اللّغة العربيّ' أثناء الخدمة في بعض الكفايات التّدريسيّة المتعلّقة بالتكنلوجيا. يجيب البحث عن سؤالين رئيسيين:

1 . ما متطلبات عصر العلم والتكنلوجيا لمعلّمي اللّغة العربيّة أثناء الخدمة؟
2 . ما الكفايات التدريسيّة اللازمة لمعلّمي اللغة العربيّة أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتّكنلوجيا؟

يقف البحث على متطلبات العصر الحالي عصر العلم والتكنلوجيا لمعلّمي اللّغة العربيّة والكفايات التّدريسيّة اللازمة لمعلّمي اللغة العربيّة في عصر العلوم والتكنلوجيا في الفصل الدراسي الأول 2021-2022 في مدرسة ناصر الإعداديّة والبساتين. يعد هذا البحث محاولة للكشف عن الكفايات التدريسيّة لمعلّمي اللغة العربيّة أثناء الخدمة ومدخل لبحوث تربويّة أخرى. حدد الباحثان أهميّة هذا البحث في توجيه نظر المعلّمين لتطوير ما يتم تدريسه من مقررات لمواكبة التطورات المعرفيّة الهائلة. بالإضافة الى توجيه أنظار المختصين بأهميّة تنمية الكفايات التّدريسيّة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنلوجيا. قام الباحثان بتصميم استبانتين للإجابة على أسئلة البحث. خصص الباحثان استبانة لمتطلبات عصر العلم والتكنلوجيا واستبانة للكفايات التدريسيّة لمعلّمي اللّغة العربيّة أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنلوجيا. تم تصميم الاستبانات من خلال توظيف المنهج الوصفي في هذا البحث. قام الباحثان بتحديد خمس مجالات مهمّة؛ مجال تنسيق المعرفة وتتضمن سبع عبارات، مجال تنمية مهارات الفكر وتتضمن إحدى عشر عبارة، مجال توفير بيئة صفيّة وتتضمن أربع عبارات، مجال توظيف تقنية المعلومات وشمل ثماني عبارات ومجال التقويم وشمل أربع عبارات. تم توزيع الاستبانات على بعض موجهي ومعلّمي اللغة العربيّة وعددهم ٣٠ بهدف استطلاع رأيهم. وتلخصت النتائج كما يلي:

1 . 85% من المعلّمين بأنه يتم استخدام طريقة التلقين في التعليم و بعض من استراتيجيات التعلّم النشط .
2 . أكّد 100%من المعلّمين بأنّه لم يتم تدريبهم على استخدام وسائل التكنلوجيا الحديثة في التّدريس أثناء الخدمة.
3 . أفاد 80% من المعلّمين بتدنّي مستوياتهم في استخدام التكنلوجيا الحديثة وخاصّة الانترنت والحاسب الالي والسّبورة التفاعليّة.

من خلال متابعة الباحثان للواقع الفعلي لمعلمين اللغة العربية لاحظا أنّ هناك قصورا في أداء المعلّمين التكنلوجي بما يتماشى مع متطلّبات عصر التكنلوجيا والمعرفة. استنتج الباحثان من خلال هذه الدّراسة الى الحاجة الماسّة إلى برامج لتدريب المعلّمين على توظيف التكنلوجيا في العمليّة التعليمية. تحدّدت مشكلة البحث في ضعف معلّمي اللغة العربيّة أثناء الخدمة في بعض الكفايات التدريسيّة المتعلّقة بالتكنلوجيا ويرجع ذلك الى قصور في الأساليب المتّبعة والطرق المعتادة. من خلال تلك الدراسة نستنتج أن هناك حاجة الى تحديد الكفايات الرقميّة للمعلّمين مثل معلّمين اللغة العربية للناطقين بغيرها. في هذا البحث تم تحديد الكفاءات الرقمية لمعلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب المعايير الدولية لتعليم اللغات الأجنبية مثل إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية والإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّ' للمدرّسين. لمجاراة التطور التكنلوجي الذي نشهده في هذا العالم برزت الحاجة الى تطوير المعلّمين لكفاياتهم الرقمية من أجل تحسين جودة العملية التعليمية.

ب. كفاءة معلّمي اللغة العربية في العصر الرّقمي: دراسة مبنيّة على إطار المعرفة التربوية التكنلوجية للمحتوى

قام شولهودين , نوربيان (Sholahudin, Nurbayan, & Ali, 2025) و علي بعمل دراسة حول كفاءة معلمي اللغة العربية في العصر الرّقمي بناء على إطار المعرفة التّكنلوجيّة التّربويّة للمحتوى TPACK . انطلق هذا البحث من أهمية امتلاك معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لكفاءات متكاملة تشمل المعرفة بالمحتوى، المعرفة التربوية والمعرفة التكنلوجيّة. في هذه الدراسة تم الاستناد على إطار المعرفة التكنلوجيّة الحديثة للمحتوى TPACK . يعتقد الباحثان أنّ كفاءة معلّم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها لا تعتمد فقط على الكفاءة بالمحتوى التعليمي أو الجانب التكنلوجي بل تعتمد على الجانبين معا. من أجل تحسين كفاءة معلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها الرقمية كان لا بد من فهم مستوى كفاءاتهم التي يتوفرون عليها. وذلك من أجل تشكيل قاعدة لتقييم نقاط القوة والضعف في الجوانب التربويّة والمعرفيّة والتكنلوجيّة. تم تحديد كفاءات معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بناءً على إطار المعرفة التكنلوجيّة الحديثة للمحتوى انطلاقا من الايمان بأهميّة مواكبة التّطور التّكنلوجيّ في مختلف المجالات ومنها مجال التّعليم. إذ أنّ دمج التّكنلوجيا في التّعليم يعتمد على قدرات وكفاءات المعلّم بدرجة. لذلك على معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها تطوير مهاراتهم في استخدام وتطوير استراتيجيات تدريسيّة تعتمد على التّكنلوجيا. تهدف هذه الدّراسة الى تحديد كفاءات معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في اندونيسيا ضمن إطار TPACK مع التّركيز على متطلّبات العصر الرّقمي. تجيب الدّراسة عن ثلاثة أسئلة رئيسيّة:

1 . ما مستوى كفاءات معلّمي اللغة العربيّة في اندونيسيا وفق إطار TPACK؟
2 . ما الاستراتيجيات الأفضل لتحسين كفاءاتهم؟
3 . ما التحدّيات التي تواجههم في دمج التكنلوجيا والبيداغوجيا والمحتوى؟

أظهرت نتائج هذه الدّراسة أنّ معلّمي اللّغة العربيّة في أندونيسيا يتفاوتون في معارفهم وفق إطار TPACK كالتّالي:

1 . المعرفة بالمحتوى

تشير الدّراسة إلى امتلاك معلّمي اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها معرفة جيّدة بعلم النّحو وعلم الصّوتيات. تم ملاحظة ضعف في توظيف اللّغة العربيّة بشكل مستمر داخل الفصول الدّراسية واللّجوء الى استعمال اللّغة الوسيطة. ترى تلك الدّراسة أنّ ذلك يعيق مهارات التّواصل عند الطّلبة.

2 . المعرفة التّربويّة

تشير الدّراسة الى وجود تباين في كفاءة معلّمين اللغة العربيّة في اندونيسيا فيما يتعلّق بمهارات التخطيط والتنفيذ والتّقويم. اذ أن بعض المعلّمين يقومون تصميم خطط تعليمية تراعي الفروقات الفرديّة بين المتعلّمين والبعض الاخر لا يقوم بذلك. عند الحديث عن الأهداف التعليمية لوحظ أيضا وجود تباين بين معلّمين اللّغة العربيّة في تحديد الأهداف التّعليميّة. من خلال تلك الدّراسة تم ملاحظة أيضا التباين في دور المعلّم في الغرفة الصفيّة حيث لوحظ أن المعلم يلعب الدور الرئيسي في العمليّة التّعليميّة.

3 . المعرفة التّكنلوجيّة

من خلال تلك الدّراسة لوحظ أن مهارات توظيف التّكنلوجيا بين معلّمين اللغة العربية تتراوح ما بين الأساسيّة والمتوسطة. لوحظ أن أغلب معلّمين اللغة العربيّة يوظفون الأدوات والبرامج التكنلوجيّة البسيطة مثل الهواتف والانترنت واليوتيوب. لوحظ أنّ عدد قليل جدا من المعلّمين يطورون مواد تعليميّة رقميّة بأنفسهم. تباينت المعرفة التّكنلوجيّة بين المعلّمين بناء على سنّهم. لوحظ أن معلّمين اللّغة العربية الكبار في السّن يواجهون تحدّيات في المهارات التّقنيّة حيث يوجد فجوة واضحة بينهم و بين المعلّمين الشّباب في استخدام التكنلوجيا بطريقة إبداعيّة وتفاعليّة.

4 . المعرفة التّكنلوجيّة بالمحتوى

تشير الدّراسة الى أنّ أغلب معلّمين اللّغة العربيّة في أندونيسيا لا يعملون على تطوير محتويات تعليميّة تكنلوجيّة ويعتمدون على المحتويات العلميّة التّكنلوجيّة الموجودة.

5 . المعرفة التّكنلوجيّة التّربويّة

تشير الدّراسة الى أن توظيف معلّمين اللّغة العربيّة في أندونيسيا يقتصر على أدوات الاتصّال والتّقييم الالكترونية مثل Google Forms. لوحظ أن توظيف تلك الأدوات يتم دون دمج حقيقي لها في العمليّة التّعليميّة.

6 . الدمج الكامل

لاحظت الدّراسة الى أنّ معلّمي اللغة العربيّة في اندونيسيا يوظّفون التّكنلوجيا لأغراض البحث والتواصل وليس لتطوير عملية تعليم العربية للناطقين بغيرها أو لتحقيق تعليم تفاعلي.

توصي تلك الدّراسة بإعداد دورات تكنلوجيّة متخصصة بالتعليم لمعلّمين اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في اندونيسيا وتوفير الموارد التقنية والدعم المؤسسي اللازم للمعلّمين. توصي الدّراسة أيضا بأهميّة تفعيل دور الجامعات في اعداد برامج اعداد وظيفيّة تتضمن تأهيل المعلّمين تكنلوجيا.

نستنتج من تلك الدّراسة الى الحاجة الى تحديد كفاءات المعلّم الرّقميّة للاستناد عليها عند اعداد الدورات التأهيليّة للمعلّمين بشكل دقيق للتركيز عليها. لذلك يسعى هذا البحث الى تحديد كفاءات معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرّقميّة حسب المعايير الدولية.

مشكلة البحث وأسئلتها وفرضيّاتها

في ظل التّطوّر التّكنلوجي الهائل الذي نشهده في عصرنا الحالي، تحتّم على المعلّمين مثل معلّمين اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها مجاراة هذا التّقدّم. أصبح توظيف التّكنلوجيا والرّقميّة في التّعليم من الأمور المهمّة لأثراء وزيادة كفاءة العمليّة التّعليمية. لم يعد التّعليم مقتصرا الان على الطّرق التّقليدية وعلى الأدوات التقليديّة مثل الكتب الورقيّة و السبّورة بل أصبح يعتمد بشكل كبير على الموارد التّعليميّة الرّقميّة والتّقنيات الحديثة. ساهمت التّكنلوجيا والرّقمية في إضافة العديد من الايجابيّات للعمليّة التّعليميّة مثل زيادة دافعيّة الطّلاب وتحفيزهم وتغير دور المعلّم من الملقّن في العمليّة التعليمية الى المسيِّر. بالإضافة الى تسهيل وصول المتعلّمين إلى المصادر التّعليميّة وتحقيق نوع من العدالة الاجتماعيّة بتمكين المتعلّمين من الولوج الى العمليّة التّعليمية من أماكن مختلفة من العالم. مع هذه الإيجابيات ظهرت أيضا العديد من التّحديّات مثل ضعف كفاءات المعلّمين الرّقمية ووجود فجوة رقميّة بين المعلّمين والمتعلّمين وبين المتعلّمين من أماكن مختلفة. قام العديد من الباحثين بجهود لتحديد الكفاءات الرقميّة اللاّزمة لمعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها. من خلال البحث في الدّراسات السّابقة وجدت أننا بحاجة الى تحديد الكفاءات الرّقميّة لمعلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها حسب المعايير الدّوليّة المعتمدة في تعليم اللّغات الاجنبيّة لتكون أكثر دقّة ومعياريّة وليس بناء على اجتهاد شخصي أو بعشوائيّة. في الشّق النّظري لهذا البحث، تم العمل على تحديد الكفايات الرّقمية والكفايات المتعلّقة بالذّكاء الاصطناعي لمعلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها حسب المعايير الدّوليّة لتعليم اللغات الاجنبيّة وللمعلّمين. تم تحديد الكفايات الرّقمية بناء على إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الاجنبيّة، الإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمدرّسين وإطار الكفاءات الخاصّة بالذّكاء الاصطناعي للمعلّمين. في الشّق التطبيقي، تحدد هذه الدّراسة الكفاءات الرّقميّة لمعلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفاءة الرّقميّة للمعلّمين. سيتم تحديد كفاءات معلّمين اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها الرّقميّة في الأردن من خلال أداة DigCompEdu Check-In للمعلّمين. وهي أداة تقييم ذاتي قائمة على معايير الإطار الأوروبي للكفاءة الرّقميّة للمعلّمين. بالإضافة الى عمل مقابلات مع معلّمين اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها لتحديد التّحديّات الرّقمية التي يواجهونها والكفايات الرّقميّة التي ينبغي على معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها امتلاكها.

يجيب البحث عن سؤالين رئيسين:

3 . ما هي الكفيات الرقميّة الثّلاثة الأكثر توافرا لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفيات الرقمية للمعلمين؟

4 . ما هي الكفايات الرّقميّة الثلاثة الأقل توافرا لدى معلّمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمعلّمين؟

أهميّة الدّراسة

تنبع أهميّة هذا البحث من التّطور التكنلوجي والتّقني الهائل الذي يشهده العالم في مختلف القطاعات ومنها قطاع التّعليم. حيث حتّمت وتيرة التّطور التّكنلوجي السّريعة على المعلّمين مثل معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها توظيف التقنيّة والتّكنلوجيا في التّعليم. يتطلّب التّوظيف الفعّال للتقنيّة والتّكنلوجيا في التّعليم امتلاك معلّم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها مجموعة من الكفايات الرّقمية والتي تم تحديدها في هذه الدّراسة بناء على توصيفات الإطار الأوروبي للكفيات الرقميّة للمعلّمين. انّ التّعرف على تلك الكفايات ومدى اتقانها يساعد المعلّمين على معرفة الكفايات التقنية التي يمتلكونها لتعزيزها وتطويرها والكفايات الرّقميّة التي يحتاجون الى تطويرها واتقانها من أجل تحسين كفاءاتهم الرّقمية الموظّفة في العملية التعليميّة. بالإضافة الى أن تحديد مستوى اتقان تلك الكفايات بشكل دقيق يساعد ذوي الشأن والاختصاص على توفير دورات تدريبيّة متخصصّة لمعلّمين اللغة العربيّة للناطقين بغيرها للمساهمة في تحسين كفاياتهم الرّقميّة في التّعليم لزيادة كفاءة وفاعليّة العمليّة التّعليميّة. نستطيع تلخيص أهميّة هذا البحث في الجانبين النّظري والتطّبيقي كالتّالي:

أ. الجانب النّظري

إنّ تحديد كفايات معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها الرّقميّة من الأساسيّات التي تعمل دعم وتطوير العمليّة التّعليميّة. يعد هذا البحث دليل لمعلّمين اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وللمسؤولين لفهم تلك الكفاءات الرّقميّة بناء على توصيفات المعاير العالميّة للّغات الأجنبيّة. حدّد البحث كفاءات معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها الرّقمية حسب إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللّغات الأجنبيّة، الإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمدرّسين ونموذج التّقدّم للإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمعلّمين. يتحدّث البحث أيضا عن الذّكاء الاصطناعيّ في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها. يعد هذا الموضوع من المواضيع الأكثر تداولا في عصرنا الحديث لأهمّيته ولدوره في تغير الكثير من جوانب العمليّة التّعليميّة. أضاف توظيف الذّكاء الاصطناعيّ في التّعليم العديد من الإيجابيّات والتّحديّات. لذلك ارتأى هذا البحث إلى أهميّة تحديد كفايات معلّمين اللغّة العربيّة للنّاطقين بغيرها المتعلّقة بالذّكاء الاصطناعيّ. تم تحديد مختلف الكفايات الرّقميّة وكفايات الذّكاء الاصطناعيّ لمعلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بناء على معاير وأطر عالميّة لتوحيدها وتخصيصها وجعلها أكثر مهنيّة وغير مبنيّة على اجتهادات شخصيّة. يوفّر هذا البحث أرضيّة أساسيّة نظريّة يمكن أن يبني عليها الباحثون في المستقبل مزيدا من الدّراسات التي تهدف الى تطوير برامج إعداد معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

ب. الجانب التّطبيقيّ (العمليّ)

يقدّم هذا البحث تطبيقا واقعيّا لتحديد كفايات معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها الرّقمية بناء على توصيفات نموذج التّقدّم للإطار الأوروبيّ للكفايات الرّقميّة. يحدّد هذا البحث الكفايات الرّقميّة للمدرّسين في مختلف الأماكن التّعليميّة التي تدرّس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الأردن. يعد تحديد الكفايات الرّقميّة لمعلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من الرّكائز الأساسيّة التي يتم الاعتماد عليها عند تصميم برامج إعداد معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها حسب معاير العصر الحاليّ الذي يتميّز بتوظيف التّكنلوجيا والذّكاء الاصطناعيّ. بالإضافة إلى أنّ تحديد مستوى اتقان الكفايات الرّقمية لمعلمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يساعدهم على تحديد نقاط الضّعف الرّقمي عندهم للعمل عليها لتطويرها ونقاط القوّة الرّقمية لتعزيزها من أجل زيادة فاعليّة العمليّة التعليميّة. من أهم ما يميّز هذا البحث أنّه لا يعتمد فقط على تحديد مستوى اتقان الكفايات الرّقمية لمعلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بل يحدد هذا البحث أيضا التّحديات الرّقميّة التي تواجه معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الأردن. يحدد البحث هذه التّحدّيات من خلال عمل مقابلات شخصيّة مع عدد من معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الأردن. يساعد تحديد التّحديات الرّقميّة على العمل على إيجاد حلول للتغّلب عليها وتقليص تأثيرها على العمليّة التّعليميّة.

محدّدات الدّراسة

الحدود الزّمانيّة

تم عمل البحث على مجموعة من معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في المملكة الأردنيّة الهاشميّة عام 2025.

الحدود المكانيّة

تم اجراء الدّراسة العمليّة والتي تهدف الى تحديد مستوى كفايات معلّمين اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها التّقنيّة حسب نموذج التّقدّم للإطار الأوروبي الرّقمي للمعلّمين والتّحدّيات الرّقميّة التي يواجهونها في التّعليم في المملكة الأردنيّة الهاشميّة. تم جمع البيانات من مراكز تعليميّة مختلفة متخصّصة بتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها:

- معهد قاصد لتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها
- معهد علي بابا لتعليم اللّغات الاجنبيّة
- مدارس الكليّة العلميّة الاسلاميّة – البرامج الدّوليّة
- أكاديميّة إسطنبول لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها
- معهد إيوان لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها
- معهد سبيل لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها

عيّنة الدّراسة

تتكوّن عيّنة الدّراسة من 100 معلّم ومعلّمة متخصّصون في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في أماكن تعليميّة مختلفة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

مصطلحات البحث وتعريفها

عرّف شكواكا وأحمد ومهيبي (2024) **التكنلوجيا – التقنية Technology** "الأجهزة أو الآلات أو الأدوات الحديثة التي تهدف الى تحسين عملية التّعلم والتعليم ويتم استخدامها بشكل متبادل مع تكنلوجيا المعلومات والحاسوب ". نرى في هذا التعريف أنه تم التركيز على دور التكنلوجيا في التحسين من جودة التعليم وكفاءته حيث أن إضافة التكنلوجيا الى التعليم سترقى بكفاءته الى جودة أعلى وأفضل.

في هذا البحث نعرف **التكنلوجيا** على أنها الأدوات والأجهزة الالكترونية التي يتم توظيفها في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عند تدريس مختلف المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، الكتابة، المحادثة والثقافة) لزيادة كفاءة وفاعلية العملية التعليمية الحديثة لمجرات التطورات التكنلوجية التعليمية.

عرّف شكواكا وأحمد ومهيبي **التدريس القائم على التكنلوجيا** (2024) " منهجية المتعلم فيها هو المحور الأساسي وتتضمن استخدام مجموعة من الآلات الحديثة في التّدريس والتّعلّم ". ركز التعريف على دور المتعلم الجديد في التعليم القائم على التكنلوجيا حيث تحول في هذا النمط من التعليم دوره المحور الأساسي بدل من دوره كمتلقي وعنصر ثاني في العملية التعليمية يلي دور المعلم الملقن والمصدر الأساسي للعملية التعليمية القائمة على التعليم التقليدي.

في هذا البحث نعرف **التدريس القائم على التكنلوجيا** على أنه نمط التدريس الذي يعتمد بشكل أساسي على توظيف التكنلوجيا بأشكالها وأنواعها المختلفة عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتحسين جودة وكفاءة العملية التعليمية.

عرّف الحديبي (٢٠٢٤) **تقنيات تعليم اللغة العربية** " التطبيق المنهجي المنظم لكل حصاد المعرفة العلمية في مجال مستحدثات الأجهزة والبرامج والأدوات لتنمية مهارة الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وما يرتبط بذلك من أصوات، ومفردات، وتراكيب، ودلالة.". ركز الحديبي في تعريفه لتقنيات تعليم اللغة العربية على التطبيق المنهجي للتكنلوجيا عند تدريس المهارات اللغوية المختلفة (الاستماع، القراءة، الكتابة، المحادثة) عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وركز أيضا على توظيف التقنيات التكنلوجية في الجانب الصوتي من اللغة المتعلق بالأصوات.

عرّف معجم اوكسفورد (2024)**الرقمية** على أنها " مصطلح مرتبط باستخدام تكنلوجيا الحاسوب وخصوصا اتصالات الانترنت في العصر الرقمي".

نعرف **الرّقميّة** في هذا البحث على أنّها توظيف للتكنلوجيا المتعلقة في الحاسوب الذي يتوفر على اتصال بالشبكة العنكبوتية مثل تخزين وانشاء المواد الرقمية عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

عرّف دعاء، واشوان و جبتا (2016) **التعليم الرقمي Digital Teaching** "استخدام مزيج من التكنلوجيا والمحتوى الرقمي والتعليمات في النظام التعليمي لجعله أكثر كفاءة وفاعلية من التعليم التقليدي ". في هذا التعريف نرى أنه تم ذكر اساسيات التعليم الرقمي القائم على التكنلوجيا وهذه الأساسيات:

1 . التكنلوجيا

2 . المحتوى الرقمي
3 . التعليميات والأنظمة

نعرّف التعليم الرقمي في هذا البحث على أنه نمط من أنماط التعليم الذي يعتمد على توظيف التكنلوجيا والمنصات والأدوات والمحتوى الرقمي عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لخلق بيئة تعليمية ممتعة ومنتجة وفعّالة لإثراء العملية التعليمية.

عرّف نيكولاي، سروار وكوسبار (2023) **التّعلم الرقمي من أجل الكسب** Digital Learning for Earning"المسارات المعززة بالتكنلوجيا التي تمكن الشباب من الانتقال بسهولة من التعليم الى العمل المنتج الشريف ". استخدم هذا المصطلح "التعلم الرقمي من أجل الكسب" للتجارب التعليمية الرقمية الرسمية وغير الرسمية خلال أوقات العمل النظامي أو الحر للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15الى 24 عاما للتخفيف من البطالة والخمول الاقتصادي الذي يعيشه المجتمع.

في هذا البحث نعرّف **التعلم الرّقمي من أجل الكسب** على أنه ذلك التعلم الرقمي الذي يخضع له معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل تحسين كفاءاتهم التدريسية وتوظيف التكنلوجيا في العملية التعليمية لزيادة جودتها وكفاءتها

عرّف الشّافعي (2017) معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها " هو ذلك المعلّم الحاصل على مؤهل جامعيّ فما فوقه، سواء كانت تربويّة أو غير تربويّة، ويقومون بتعليم فروع اللغّة العربيّة (أصوات، مفردات، تراكيب، بلاغة) ومهاراتها (استماع، تحدّث، قراءة، كتابة) وثقافتها (عربيّة، إسلاميّة) للمتعلّمين بوصفها لغة أجنبّية يتعلمونها. " .

وفي هذا البحث نعرف معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها على أنّه المعلّم المؤهل علميّا وأكاديميّا لتدريس اللّغة العربيّة ومهاراتها وثقافتها العربيّة أو الاسلاميّة بطرق ومنهجيّات خاصة تناسب متعلّمين اللغّة الأجانب الغير ناطقين باللّغة العربّية وفق المعايير الدّولية.

أداة الدّراسة والإجراءات والمنهج المتّبع بالدّراسة

اختبار نموذج التّقدّم للإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمعلّمين (DigCompEdu Check-In)

يعد اختبار نموذج التّقدّم للإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمعلّمين اختبار تقييم ذاتي قائم على معايير الإطار الأوروبي للكفاءة الرّقميّة للمعلّمين. يبدأ الاختبار بسؤال المعلّمين عن المستوى الرّقمي الذي يتوقّعون أنهم ينتمون إليه قبل البدئ بإجراء الاختبار. ينقسم الاختبار الى ستة أجزاء بناء على الستة مجالات للكفايات التي يحددها نموذج التّقدّم للإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمعلّمين والتي تم ذكرها سابقا. تحدّد هذه الأداة المستوى الرّقمي للمعلمين مثل معلّمين اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بناء على مستوى اتقانهم للكفيات الرّقمية ضمن المجالات السّتة التي يحددها المعيار بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار طبيعة استخدامهم الشّخصي للتّقنيّة وطبيعة توافر ودعم الرّقمية في البيئات المهنيّة التي ينتمون إليها. تم ترجمة الاستبانة الى اللغة العربية لتسهيل فهمها على معلّمين اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها.

مناهج الدراسة

1 . المناهج المتبعة

المنهاج الكمّي

يوظف هذا البحث المنهاج الكّمي لجمع المعلومات وتحليلها. تم استخدام استبانة الإطار الأوروبي للكفايات الرّقميّة للمعلّمينDigCompEdu Check-In والتي تحدّد مستوى المتعلّمين الرّقمي بشكل عام بناء على نسب مئويّة. وتتلخّص المستويات كالتّالي:

- المبتدئ A1 - المستكشف A2 - المندمج B1 - الخبير B2 - القائد C1 - الرائد C2.

تحدد الاستبانة DigCompEdu Check-In أيضا النّسب المئوية للكفايات المهنيّة الستّة حسب

نموذج التّقدم وتتلخّص الكفايات كالتّالي:

1. كفايات البيئة المهنيّة.
2. كفايات توفير مصادر المواد الرّقمية وانشاءها ومشاركتها.

3. كفايات إدارة الموارد الرّقمية وتنظيم استخدامها في التّعليم والتّعلم.
4. كفايات خاصة بالأدوات والاستراتيجيّات الرّقمية التي تعزز التّقويم.
5. كفايات استخدام الأدوات الرّقمية لتمكين المتّعلمين.
6. كفايات تيسير الكفاءات الرّقمية للمتعلّمين.

قسم النّتائج والمناقشة

يقسم الاختبار إلى 4 محاور رئيسة وهي محور الكفايات الرقمية ومحور الاستخدام الشخصي للتّقنيات الرّقميّة ومحور البيئة الرّقميّة ومحور المعلومات الشخصية.

صُحح محور الكفايات الرقمية باستخدام تدريج ليكرت الخماسي إذ يندرج تحت كل سؤال من الأسئلة 5 خيارات (أ، ب، ت، ث، ج) ويأخذ كل خيار بالترتيب الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، وبعد استخراج المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور أو الابعاد يتم ضرب الناتج في 20 لاستخراج النسبة من أصل (100)، وتم تقسيم مستوى الكفايات الرقمية لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على النحو الاتي:

النسبة	المستوى
0-16.67	المبتدئ A1
16.68-33.34	المستكشف A2
33.35-50.01	المندمج B1
50.02-66.68	الخبير B2
66.69-83.36	القائد C1
83.37-100	الرائد C2

أما بالنسبة لمحوري الاستخدام الشخصي للتّقنيات الرّقميّة والبيئة الرّقميّة فقد صُححا باستخدام تدريج ليكرت الخماسي على النحو الاتي: أوافق بشدة (5 درجات)، أوافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، لا أوافق (2 درجات)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، وتم تقسيم مستوى الاستخدام الشخصي للتّقنيات الرّقميّة والبيئة الرّقميّة لدى أفراد عينة الدراسة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5\text{-}1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

المستوى المنخفض يتراوح ما بين (1-2.33).

المستوى المتوسط يتراوح ما بين (2.34-3.66).

المستوى المرتفع يتراوح ما بين (3.67-5).

ت. المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج SPSS لفحص الأسئلة من خلال استخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية.

1 . نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الكفيات الرقميّة لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفيات الرقمية للمعلمين؟

للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفيات الرقميّة لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفيات الرقمية للمعلمين، والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3)

أ. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفيات الرقميّة لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفيات الرقمية للمعلمين**

الرقم	المجالات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	كفايات استخدام الأدوات الرقمية لتمكين المتعلمين	1	67.69	21.40	القائد C1
3	كفايات توفير كفايات إدارة الموارد الرقمية وتنظيم استخدامها في التعليم والتعلم	2	64.42	17.45	الخبير B2
4	كفايات خاصة بالأدوات والاستراتيجيات الرقمية التي تعزز التقويم	3	63.21	19.37	الخبير B2
6	كفايات تيسير الكفاءات الرقمية للمتعلمين	4	62.46	18.82	الخبير B2
1	كفايات البيئة المهنية	5	60.38	15.00	الخبير B2
2	كفايات توفير مصادر المواد الرقمية وانشاءها ومشاركتها	6	60.13	16.38	الخبير B2
مستوى الكفيات الرقميّة			62.94	14.89	الخبير B2

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الكفيات الرقميّة لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار الأوروبي للكفيات الرقمية للمعلمين كان بمستوى خبير (B2) حيث بلغ المتوسط الحسابي (62.94) بانحراف معياري (14.89)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الكفيات الرقميّة تراوحت ما بين (60.13-67.69)، وجاء بالمرتبة الأوّلى المجال الخامس "كفايات استخدام الأدوات الرقمية لتمكين المتعلمين" بمتوسط حسابي (67.69) وبمستوى قائد (C1)، ويليه المجال الثالث "كفايات توفير كفايات إدارة الموارد الرقمية وتنظيم استخدامها في التعليم والتعلم" بمتوسط حسابي (64.42) وبمستوى خبير (B2)، ويتبعه المجال الرابع "كفايات خاصة بالأدوات والاستراتيجيات الرقمية التي تعزز التقويم" بمتوسط حسابي (63.21) وبمستوى خبير (B2)، ثم المجال السادس "كفايات تيسير الكفاءات الرقمية للمتعلمين" بمتوسط حسابي (62.46) وبمستوى خبير (B2)، يليه المجال الأول "كفايات البيئة المهنية" بمتوسط حسابي (60.13) وبمستوى خبير (B2)، وجاء في المرتبة الأخيرة المجال الثاني " كفايات توفير مصادر المواد الرقمية وانشاءها ومشاركتها" بمتوسط حسابي (60.13)، وبمستوى خبير (B2). والجداول الآتية تبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للمجالات.

توصيات البحث

وفي الختام , نستنتج أنه هناك العديد من المعايير الدولية العالمية التي تهتم بتوصيفات المعلّم بشكل عام ومعلمي اللغات بشكل خاص مثل معلمي اللغة العربية للنّاطقين بغيرها. تسعى تلك المعاير الى مواكبة تطورات العصر الرّقمي بإدراج التكنلوجيا الى توصيفاتها. ترى ارشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغة الأجنبية ومعايير الإطار الأوروبي للكفايات الرّقمية للمدرسين أن التكنولوجيا تلعب دورا أساسيا في تحسين عملية التعليم تطبيق مهارات هم الرقمية لتحقيق جودة تعليمية أعلى وزيادة الكفاءة التعليمية في عملية التعلم والتعليم في هذا العصر الرّقمي. نرى من خلال تلك الأطر العالمية أن المعلم في العصر الحالي يجب ان يتوفر على كفاءات رقمية وأن يتمكن من استخدام الموارد الرقمية بشكل فعال يتناسب مع احتياجات المتعلمين والمادة التعليمية والإمكانات المتاحة لتوظيف التقنية في التّعليم. تطرقت المعاير الى أهمية توظيف التقنية في التعليم لتقديم التغذية الراجعة لهم ولمتابعة تقدّمهم الأكاديمي مثل متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. يشكل المعلم دعامة أساسية في العملية التعليمية لذلك لا بد من ايعازه الاهتمام والكفايات الرقمية المناسبة واللازمة ليواكب التطورات التعليمية التقنية في هذا العصر ولتجنب حدوث فجوة بينه وبين المتعلمين المعاصرين والأساليب والاستراتيجيات التعليمية المعاصرة التي تعتمد على توظيف التقنية. نرى من خلال التوصيفات الرقمية في تلك المعاير أن دمج التكنلوجيا في التعليم لا يعمل فقط على التحسين من جودة العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية بل تساعد على تطوير المهارات الشخصية و البحثية و النقدية عند المتعلمين و تعزز لديهم مهارات العمل الجماعي و الالتزام بالوقت .من خلال البحث في الأطر العالمية للمعلمين وجدت أن الإطار الأوروبي للكفيات الرقمية للمدرسين أشمل وأوسع وأكثر دقة في وصف المهارات التقنية للمعلمين مثل معلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها وتركز توصيفاته بشكل أدق وأوسع في صفات المعلم حسب مستويات مختلفة. اوصي بدمج هذه الارشادات والتوصيفات في مجال تعليم اللغة العربية مثل برامج اعداد معلمين اللغة العربية للناطقين بها وان تكون جزءا أساسيا في تكوينهم الأكاديمي للنهوض بالعملية التعليمية وجعلها أكثر ملائمة ومواكبة لمتطلبات العصر الرقمي المتسارعة.

المراجع العربية

إبراهيم، أحمد الشافعي. (2017). العوامل المؤثرة في أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء آراء هؤلاء المعلمين. في *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: المعايير والاستراتيجيات* .مركز دراسات اللغة العربية والترجمة.

عقيلي، محمد موسى، والرشيد، وحيد حامد. (2021). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا .*كلية التربية، جامعة الوادي الجديد*، 16.35–

الحديبي، علي عبد المحسن. (2024) .(*توظيف التقنية في تعليم اللغة العربية* .مركز النشر العلمي، جامعة الملك سعود.

المراجع الاجنبية

ACTFL. (2017, May 19). *The role of technology in language learning*. https://www.actfl.org/news/the-role-of-technology-in-language-learning

ACTFL. (2024). *ACTFL proficiency guidelines 2024*.

ACTFL, & CAEP. (2015). *ACTFL/CAEP program standards for the preparation of foreign language teachers*.

Chikwaka, M., Mohebi, L., & Ahmad, D. (2024). Technology-based teaching. In *Digital learning: Trends and challenges in education* (pp. 42–61). Eureka Publications.

Dua, S., Washawan, S., & Gupta, S. (2016). Issues, trends and challenges of digital education: An empowering innovative classroom model for learning. *International Journal of Science Technology and Management, 5*(5), 142–149.

Nicolao, S., Sarwar, M. B., & Kosbar, Y. (2023). *Digitally powered "learning to earning" for displaced young people and adolescent girls and young women*. UNICEF.

Oxford Advanced Learner's Dictionary. (2024). *Digital*. https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/digital_1?q=digital

Redecker, C. (2017). *European framework for the digital competence of educators: DigCompEdu*. Publications Office of the European Union.

Sholahudin, S., Nurbayan, Y., & Ali, M. (2025). The competence of Arabic language teachers in the digital era: A study based on the Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK) framework. *Dinasti International Journal of Education Management and Social Science, 6*(3), 2055–2065.